جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

المستوى: السنة الأولى ماستر

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

السداسي: الأول

مقياس: المكتبات والمراكز الوثائقية المتخصصة

المحاضرة الثانية: الفروق بين المكتبات العامة، الجامعية، الوطنية والمخصصة.

إعداد الأستاذة: جلاب فتيحة

أولا: ضبط المفاهيم

1. مفهوم المكتبات العامة:

هي مؤسسة ثقافية شعبية ديموقراطية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية وتزويدها بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والاحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك للمواطنين دون مقابل، بغض النظر عن الجنس واللون أو الدين أو المعتقدات أو السن أو النوع أو المستوى المهني أو العلمي.

وتعرّف أيضا على أنها مدرسة مستمرة غير رسمية، تسهم بتنمية المعارف وثقافة المواطن على انجاح الديموقراطية في التطبيق عن طريق التعليم الجماهيري، فهي بذلك تسهم ايجابيا في التقدم المتكامل، وبذلك تكون أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية المتحررة، وهي هذا كله مؤسسة اجتماعية مكملة للمدرسة الرسمية، تعمل على التماسك الاجتماعي والعمل التعاوني.

2. مفهوم المكتبات الجامعية:

هي تلك المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات الجامعية أو المعاهد أو مؤسسات التعليم العالي وتقدم خدماتها لجميع المستفدين بإشراف مجموعة من الأشخاص المختصين مكتبيا واداريا، وتمتاز بأنها مفتوحة النهايات، لأن المعرفة لا تتوقف عند حد معين وشموليتها تجميع الكتب المختلفة بكافة فروع المعرفة البشرية.

وتعرف المكتبة الجامعية أيضا بأنها مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة والاهداء والتبادل والايداع وتنظيم فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى المجتمع والمستفدين.

إذن المكتبات الجامعية هي مؤسسة ثقافية تحتوي على مكتبات متخصصة ضمن النظام المكتبي سواء كانت هذه المكتبات مراكز بحوث متخصصة ضمن النظام المكتبي، سواء كانت هذه المكتبات مراكز بحوث متخصصة أو أقسام علمية أو كليات متخصصة، وبهذا تم فصل المكتبات بكافة أشكالها أو أنواعها فصلا كاملا عن الأنواع الأخرى، إذ لكل نوع أهدافه.

3. مفهوم المكتبات الوطنية:

تعرف المكتبة الوطنية على أنها ذلك النوع من المكتبات التي تنشأ وتمول من طرف الحكومة الوطنية لخدمة المجتمع من خلا إعداد مجاميع شاملة لمصادر المعلومات بمختلف الأشكال والأنواع التي تمثل الإنتاج الفكري الوطني، كما أنها تتحمل مسؤولية إعداد البيبليوغرافية الوطنية، وتعتبر مركزا للإيداع القانوني الذي يحمي حقوق النشر والتأليف في الدولة.

وتعرف المكتبة الوطنية حسب المجتمع الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها "المكتبة التي تحددها جهة حكومية مختصة لتكون المكتبة الوطنية أو القومية للدولة، وتمولها حكومة تلك الدولة، وتتضمن مهمتها التجميع الشامل للنتاج الفكري القومي والذي غالبا ما يكون نتيجة لنظام الإيداع وتجميع وحفظ وصيانة البيبليوغرافية الوطنية والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمة الفئات العلمية، وإصدار الأدوات البيبليوغرافية وتنسيق شبكة مكتبات قومية، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية أو بعض وكلاتها، وهي مكتبة تمولها الدولة أو جهة حكومية.

<u>ملاحظة:</u> بخصوص تعريف المكتبات المتخصصة يمكن العودة إلى المحاضرة السابقة والاطلاع على هذا المفهوم.

ثانيا: الفروق بين المكتبات العامة، الجامعية، الوطنية والمخصصة

تمثّل المكتبات بأنواعها المختلفة إحدى أهم مؤسسات إنتاج المعرفة ونشرها وحفظها. ومع تطوّر العلوم وتنوّع حاجات المستفيدين، ظهرت أنواع متعددة من المكتبات تختلف في وظائفها، وخدماتها، ومجموعاتها، والفئات التي تستهدفها. ومن أبرز هذه الأنواع: المكتبات العامة، المكتبات الجامعية، المكتبات الوطنية، والمكتبات المتخصصة، وتهدف هذه المحاضرة إلى إبراز الخصائص المميّزة لكل نوع، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها من حيث الأهداف، المقتنيات، المستفيدين، والخدمات.

1. الفرق بين المكتبات العامة والمكتبات الجامعية:

يظهر الفرق بين المكتبتين أساسًا في طبيعة الجمهور وفي مستوى التخصص. فالمكتبة العامة تخدم جميع أفراد المجتمع دون تمييز، وتهدف إلى نشر الثقافة وترسيخ عادة القراءة من خلال توفير مصادر مبسّطة ومتنوعة في جميع المجالات. أما المكتبة الجامعية فموجّهة خصيصًا للطلبة والأساتذة والباحثين، لذلك فهي تضم مصادر علمية أكاديمية متخصصة تدعم البرامج الدراسية والبحثية. كما أن خدمات المكتبة الجامعية أكثر تقدمًا (مثل قواعد البيانات والمستودعات الرقمية)، بينما تركز المكتبة العامة على الإعارة والمطالعة العامة والأنشطة الثقافية.

2. الفرق بين المكتبات العامة والمكتبات الوطنية:

تختلف المكتبة العامة عن المكتبة الوطنية من حيث الدور والوظيفة. فالمكتبة العامة مؤسسة محلية أو بلدية تهدف إلى تثقيف المجتمع، أما المكتبة الوطنية فهي مؤسسة سيادية تمثل الذاكرة الفكرية للدولة. وتلتزم بجمع وحفظ كل ما ينشر داخل البلد أو عنه من خلال نظام الإيداع القانوني. بينما تتعامل المكتبة العامة مع الكتب المتداولة والمواد الترفيهية والثقافية، تهتم المكتبة الوطنية بالمخطوطات، والوثائق النادرة، والببليوغرافيا الوطنية، وتخدم الباحثين المتخصصين والمؤسسات الحكومية أكثر من الجمهور العام.

3. الفرق بين المكتبات العامة والمكتبات المتخصصة:

يكمن الفرق الجوهري في نطاق الموضوعات وعمق المحتوى. فالمكتبة العامة ذات طابع شامل وموجّهة إلى فئات متنوعة، أما المكتبة المتخصصة فتخدم مجالًا معرفيًا واحدًا مثل الطب أو الهندسة أو الاقتصاد. وتتميز المكتبات المتخصصة باقتناء مصادر دقيقة وعميقة، مثل الدوريات المحكمة، التقارير

التقنية، والأطروحات، وتقدم خدمات تحليل المعلومات والإحاطة الجارية التي لا توفرها المكتبة العامة. أما هذه الأخيرة فتركّز على تبسيط المعرفة وتقديم مواد تعليمية وترفيهية تناسب جميع الأعمار.

4. الفرق بين المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية:

يظهر الفرق بينهما في الوظيفة الأساسية لكل منهما. فالمكتبة الجامعية مؤسسة تعليمية تدعم العملية البيداغوجية وتوفّر مصادر أكاديمية تخدم المناهج الدراسية. بينما المكتبة الوطنية مؤسسة توثيقية ذات طابع قانوني وثقافي، تجمع التراث الفكري للدولة وتعمل على حفظه وصيانته. تركز المكتبات الجامعية على المصادر الحديثة والكتب العلمية المقررة، في حين تهتم المكتبات الوطنية بالمخطوطات، التراث، والفهارس الوطنية. جمهور الجامعية هو الأسرة الجامعية، بينما جمهور الوطنية هو الباحثون والمؤسسات.

5. الفرق بين المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة:

تتقاطع المكتبتان في تركيزهما على البحث العلمي، لكنهما تختلفان في نطاق الخدمة. فالمكتبة الجامعية تغطي جميع التخصصات الموجودة داخل الجامعة، بينما المكتبة المتخصصة تركز على مجال واحد بدقة عالية. تحتوي المكتبة الجامعية على مصادر أكاديمية عامة ومتدرجة في العمق، أما المكتبة المتخصصة فتقدم وثائق دقيقة ومهنية يعتمد عليها الخبراء والمهنيون في اتخاذ القرار. كما أن خدمات المكتبة المتخصصة عادة تكون أكثر تقنية، مثل تحليل البيانات والإحاطة الجارية، بينما تركز الجامعية على التدريب البحثي ودعم الطلبة.

6. الفرق بين المكتبات الوطنية والمكتبات المتخصصة:

يكمن الفرق الأساسي في الهدف المؤسسي. فالمكتبة الوطنية تهدف إلى جمع التراث الفكري للبلد وحفظه، بينما المكتبة المتخصصة تهدف إلى دعم البحث والإنتاج المعرفي في مجال محدد. تحتوي المكتبة الوطنية على الإنتاج الوطني بجميع تخصصاته، في حين تحتوي المكتبة المتخصصة على مصادر معمّقة في مجال واحد. جمهور المكتبة الوطنية هو الباحثون والمؤرخون وصانعو السياسات، بينما جمهور المكتبة المتخصصة هم الخبراء والعاملون في التخصص. كما أن الوطنية تتبع للدولة، بينما المتخصصة تتبع غالبًا لمؤسسة مهنية أو بحثية.